

## ١٠ -- حريق لندن العكبير (١٦٦٦)

لقد اندلعت النيران في دكان خباز بالقرب من جسر لندن ، في المكان الذي يقوم فيه حاليا تمثال ، تذكارا للهب المستعر . ظلت النيران تمتد وتتأجج طوال ستة أيام حتى أصبح الليل أسطع نورا من النهار . وكان ، في أثناء النهار ، يخيم على المدينة ، سحب هائل من الدخان ، أما في الليل فكان برج شاهق من النار يرتفع حتى السماء فيضيء المدينة على مدى عشرة أميال . وثمة وابل من الرماد الساخن يتصاعد في الفضاء ثم يتساقط في أماكن نائية . وينقل الشرر المتطاير الحريق الى مسافات بعيدة فيضرمه في عشرين بقعة جديدة في آن واحد . وكانت أبراج أجراس الكنائس تتهدم بدوي مروع ، والمنازل تنهار متحولة الى رماد بالمئات والألوف . وكان الصيف شديد الحر والجفاف ، والشوارع ضيقة جدا ، ومعظم الدور مبنية من الخشب والجبس ، وما من شيء استطاع اخماد الحريق الهائل سوى افتقاره الى مزيد من المنازل يلتهمها .

شارلز ديكنز